

العين

ولا يرثي فلانٌ لفلانٍ أي لا يتوجع إذا وقع في مكروه وإنه ليَرثي لفلانٍ مرثية ورَثِيًا^١
والمُترثِي : المُتوجِّع المفجوع قال الرَّاجز : .
(بِكَاءٍ ثَكْلًاى فَقَدْتُ حَمِيمًا ...) .
(فهي تُرثِي بِأبَا وابنيما ...) .
معناه : وأبني على الذُّدبة و (ما) ههنا وجوبٌ وتوكيدٌ كما قيل : أَحَبُّ حَبِيبِكَ^٢
هونا^٣ مَّا كي ما يكون بغيضك يومًا مَّا . . أي : لا تُحِبُّ حَبِيبَكَ حباً شديداً ولكن
أَحَبِّبه هَونا^٤ فعَسَى أن يكون بَغِيضَكَ يومًا وَيُفَسِّر (ما) ههنا هكذا .
ريث : الرَّيْثُ : الإبطاء يُقال : راثَ علينا فلانٌ يَرِثُ رَيْثًا^٥ وراثَ علينا^٦
خَبَرُهُ . . وأسَدَرْتَه وأستبطنته وإنه لرَيْثٌ وقول الأَعَشَى : .
([كأنَّ مَشِيَّتَهَا من بَيْتٍ جَارَتِهَا] ... مر السحابة لا ريثٌ ولا عَجَلٌ) .
من رواه بكسر الجيم جعل الرَّيْثَ نَعْتًا^٧ مُخَفَّفًا^٨ مثل الهَيْيْنِ واللَّيْنِ^٩ وأشْبَاهَهُمَا